

عنوان الخطبة	نار الآخرة (٩) أنواع العذاب في النار - مشكولة
عناصر الخطبة	١/ في النار أهوال يعجز العقل عن تصويرها ٢/ بيان بعض أنواع العذاب في نار جهنم ٣/ في تذكر عذاب النار ردع للنفس عن طغيانها
الشيخ	د. إبراهيم الحقييل
عدد الصفحات	١٠

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ الْقَهَّارِ، الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ؛ شَدِيدِ الْمِحَالِ، نَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مَزِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ لَا يَحُولُ شَيْءٌ دُونَ انْتِقَامِهِ، وَلَا قُدْرَةٌ لِأَحَدٍ عَلَى عَذَابِهِ؛ فَمَا تَمَّ إِلَّا عَفْوُهُ وَرَحْمَتُهُ وَعُفْرَانُهُ، وَاللُّجُوءُ إِلَيْهِ بِاسْتِعْفَارِهِ وَدُعَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَخْبَرَ أُمَّتَهُ عَنِ الْجَزَاءِ فِي دَارِ الْقَرَارِ، وَبَشَّرَهَا بِنَعِيمِ الْجَنَانِ، وَأَنْذَرَهَا عَذَابَ النَّارِ؛ فَمَنْ أَطَاعَهُ نَجَا وَفَارَ، وَمَنْ عَصَاهُ عُذِّبَ وَخَسِرَ وَخَابَ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَطِيعُوهُ، وَاسْتَقِيمُوا عَلَى أَمْرِهِ وَلَا تَعْصُوهُ،  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ حِسَابَهُ عَسِيرٌ، وَأَنَّ عَذَابَهُ شَدِيدٌ، وَأَنَّ الدُّنْيَا إِلَى زَوَالٍ، وَأَنَّ  
 الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ؛ (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ  
 الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٨٥].

أَيُّهَا النَّاسُ: لِلْجَنَّةِ طَلَابُهَا، وَلِلنَّارِ وَقُودُهَا، وَالْبَشَرُ عَادِيَانِ "فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ  
 فَمُعْتَقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا"، وَكُلُّ عَامِلٍ يَجِدُ عَمَلَهُ إِذَا وَفَدَ عَلَى رَبِّهِ -  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وَالنَّارُ دَارٌ يَعْزُ عَلَى الْوَاصِفِ وَصْفُهَا، وَيَعْجِزُ الْعَقْلُ عَنِ  
 تَصَوُّرِهَا، وَفِيهَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ مَا فِيهَا، وَلَمَّا كُشِفَتْ لِلنَّبِيِّ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا  
 قَطُّ" (رَوَاهُ الشَّيْخَانِ).

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: حَرْقُ الْجُلُودِ وَنُضْجُهَا، وَإِعَادَتُهَا كَمَا كَانَتْ لِحَرْقِهَا  
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ



جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ) [النساء: ٥٦]، وَهَذَا الْجِلْدُ الَّذِي يَنْضَجُ لَيْسَ كَجِلْدِهِ فِي الدُّنْيَا، بَلْ أَعْظَمَ مِنْهُ؛ لِيَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ؛ إِذْ رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ "عِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا" (رَوَاهُ أَحْمَدُ).

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: لَفْحُ وُجُوهِهِمْ بِالنَّارِ عَوْدًا بِاللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ ذَلِكَ، وَفِي الْوَجْهِ حَوَاسُّ الْإِنْسَانِ، وَفِي لَفْحِهِ بِالنَّارِ أَشَدُّ الْعَذَابِ؛ قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: (وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ) [إبراهيم: ٥٠]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) [الأنبياء: ٣٩]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ) [المؤمنون: ١٠٤].

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: سَحْبُهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ نَعُودٌ بِاللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ ذَلِكَ، وَفِي الْوَجْهِ كَرَامَةُ الْإِنْسَانِ وَعِزُّهُ، وَفِيهِ حَوَاسُّهُ، فَيَكُونُ فِي سَحْبِهِ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ غَايَةُ ذُلِّهِ وَعَذَابِهِ، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) [الإسراء: ٩٧]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى



وَجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا) [الْفُرْقَانِ: ٣٤]،  
 وَقَالَ -تَعَالَى-: (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْرُونَ  
 إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [النَّمْلِ: ٩٠]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ  
 فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) [الْأَحْزَابِ: ٦٦]،  
 وَقَالَ -تَعَالَى-: (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ  
 سَقَرَ) [الْقَمَرِ: ٤٨].

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: الْعَذَابُ بِالْحَمِيمِ؛ وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ الَّذِي بَلَغَ الْعَايَةَ  
 فِي حَرَارَتِهِ، فَيُصَبُّ الْحَمِيمُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ فَيُذِيبُهُمْ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَتِهِ، نَعُودُ  
 بِاللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ ذَلِكَ؛ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ  
 الْحَمِيمُ \* يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ) [الْحَجِّ: ١٩-٢٠]، وَقَالَ -  
 تَعَالَى-: (ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ \* ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) [الدُّخَانِ: ٤٨-٤٩]، وَيُسْحَبُونَ فِي ذَلِكَ الْحَمِيمِ؛ كَمَا قَالَ  
 -تَعَالَى-: (يُسْحَبُونَ \* فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ) [عَافِرٍ: ٧١-  
 ٧٢]، وَيُسْقَوْنَ مِنْهُ؛ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ



أَمْعَاءُهُمْ) [مُحَمَّدٍ: ١٥]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) [الْأَنْعَامُ: ٧٠]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ \* فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ) [الْوَاقِعَةِ: ٥٤-٥٥]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا \* إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا) [النَّبَأُ: ٢٤-٢٥]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) [الْكَهْفِ: ٢٩].

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: إِبْسَاهُمْ ثِيَابًا مِّنْ نَّارٍ، نَعُودُ بِاللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ ذَلِكَ، وَالْأَصْلُ أَنَّ الثَّوْبَ لِحِمَايَةِ الْجَسَدِ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا تَأَدَّى بِخُشُونَةٍ فِي ثَوْبِهِ نَزَعَهُ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَ ثَوْبُهُ مِنْ نَّارٍ؛ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ) [الْحَجِّ: ١٩]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ) [إِبْرَاهِيمَ: ٥٠]؛ أَي: ثِيَابُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ، "وَالْقَطِرَانُ هُوَ: التُّحَّاسُ الْمُدَابُّ، أَي: مِنْ تُحَّاسٍ حَارٍّ قَدِ انْتَهَىٰ حَرُّهُ"، وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ



تَتُبُّ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ حَرَبٍ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: يُثَاثُهُمْ بِالْأَغْلَالِ، وَنَظْمُهُمْ فِي سَلْسِلِ الْحَدِيدِ، وَسَحْبُهُمْ فِي النَّارِ؛ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ) [الْحَاقَّةِ: ٣٢]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: "تُسَلِّكُ فِي ذُبُرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَنْحَرِيهِ، حَتَّى لَا يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ"، وَقَالَ -تَعَالَى-: (وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [الرَّعْدِ: ٥]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا) [سَبَأٌ: ٣٣]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ) [يس: ٨]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ \* فِي الْحَمِيمِ) [عَافِرٍ: ٧١-٧٢]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا) [الْإِنْسَانِ: ٤].



وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: غَضَبُ اللَّهِ -تَعَالَى- عَلَيْهِمْ، وَحَجَبُهُمْ عَنْ رُؤْيِيهِ -سُبْحَانَهُ-، وَهَذَا أَشَدُّ الْعَذَابِ وَأَنْكَاهُ؛ (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ \* ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ \* ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) [المُطَفِّفِينَ: ١٥-١٧]، "فَذَكَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ: حِجَابُهُمْ عَنْهُ، ثُمَّ صَلَّيَهُمُ الْجَحِيمَ، ثُمَّ تَوَبَّيْحَهُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَوَصَفَهُمْ بِالرَّانِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَهُوَ صَدَأُ الدُّنُوبِ الَّذِي سَوَّدَ قُلُوبَهُمْ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ إِجْلَالِهِ وَمَهَابَتِهِ وَخَشْيَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، فَكَمَا حُجِبَتْ قُلُوبُهُمْ فِي الدُّنْيَا عَنِ اللَّهِ حُجِبُوا فِي الْآخِرَةِ عَنْ رُؤْيِيهِ"، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: "مَا حَجَبَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَحَدًا عَنْهُ إِلَّا عَذَّبَهُ" نَعُودُ بِاللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعَذَابِهِ.

(رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٦]،  
 (رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا \* إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا) [الْفُرْقَانَ: ٦٥-٦٦]، (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [البَقَرَةَ: ٢٠١].  
 وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ...



## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ؛ (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ \* وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٣١-١٣٢].

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: التَّضْيِيقُ عَلَيْهِمْ مَعَ تَصْفِيدِهِمْ فِي الْأَغْلَالِ، وَشِدَّةَ الرَّحَامِ؛ حَتَّى يَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْوَيْلِ وَالْهَلَاقِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْعَذَابِ؛ (وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا \* لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) [الْمُرْقَانِ: ١٣-١٤].





وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: عَذَابُ الْمُتَّحِرِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ بَعِيًّا بَعِيرٍ حَقًّا؛ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَمِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ: عَذَابُ مَنْ خَالَفَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ؛ كَمَا فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا فَلَانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)، وَأَشَدُّ مِنْهُ مَنْ تَرَكَ الْمَعْرُوفَ وَمَ يَأْمُرُ بِهِ،



وَفَعَلَ الْمُنْكَرَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَأَشَدُّ مِنْهُمَا مَنْ أَمَرَ بِالْمُنْكَرِ وَنَهَى عَنِ  
 الْمَعْرُوفِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ ذَلِكَ.

وَعَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُذَكِّرَ نَفْسَهُ بِعَذَابِ النَّارِ لِيُرَدَّعَهَا عَنْ عِصْيَانِهَا وَعَيْبِهَا  
 وَظُلْمِهَا لِنَفْسِهَا وَعَيْرِهَا، وَيَقْهَرَهَا عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي بِهِ نَجَاتُهَا  
 وَمَنْفَعَتُهَا وَفَوْزُهَا، وَيَتَذَكَّرُ آيَاتِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ؛ لِيَحْيَا قَلْبُهُ بِهَا، فَلَا يَنْعَمَسَ  
 فِي الدُّنْيَا وَلَذَائِدِهَا، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "الْخَوْفُ يَمْنَعُنِي مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ  
 وَالشَّرَابِ فَمَا أَشْتَهِيهِ"، "وَأُتِيَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ،  
 فَلَمَّا أَذْنَاهُ إِلَى فِيهِ بَكَى وَقَالَ: ذَكَرْتُ أُمَّيَّةَ أَهْلِ النَّارِ قَوْلَهُمْ: (أَنْ أَفِيضُوا  
 عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ)، وَذَكَرْتُ مَا أُجِيبُوا: (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى  
 الْكَافِرِينَ) [الأعراف: ٥٠]."

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ...

